خطبة الجمعة القادمة تحت عنوان (شرف الدفاع عن الأوطان) للشيخ ثروت سويف بتاريخ 11ربيع الآخر 1447هـ ، الموافق 3 اكتوبر 2025م.

اقرأ في هذه الخطبة

أولا : ماهو الوطن وما معني التضحية

ثانياً : فضل الدفاع عن الوطن ونماذج ايجابية ممن ضحوا لاجل الوطن

ثالثاً : من فَضْلُ مِصْرَ فِي القُرْآنِ الكريم

الخطبة الأولى

الحمد لله المتفرد بالملك والخلق والتدبير، يعطي ويمنع وهو على كل شيء قدير، له الحكم وله الأمر وهو العليم الخبير، لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو اللطيف القدير

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. من أراد مؤنساً فالله يكفيه ومن أراد حجة فالقرآن يكفيه ومن أراد واعظاً فالموت يكفيه، ومن أراد الغنى فالقناعة تكفيه ومن لم يكفه شيء من ذلك فإن النار تكفيه.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً رسول الله عندما هاجر إلى المدينة، واستوطنها ألفها، بل كان يدعو الله أن يرزقه حبها، كما في الصحيحين: "اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد" رواه البخاري.

سيدي:

يا سيد السادات يا من قدره لا يستطيع له الورى إدراكاً

ماذا يقول الناس فيك وربهم بأتمِّ تربية له ربّاكاً

حلاك بالفضل العظيم وفضله الفضل العظيم علّيك ما أعلاكا

أَمَّا بَعْدُ:

فنحن في شهر أكتوبر وهو شهر يذكرنا بانتصار مجيد في عام 1973م في السادس

من اكتوبر العاشر من رمضان كان النصر علي أعداء الأمة ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نتكلم عن شرف الدفاع عن الأوطان

ولله در القائل

وَلِلأَوطانِ في دَمِ كُلِّ حُرٍّ
يَدٌ سَلَفَت وَدَينٌ مُستَحِقُّ
وَمَن يَسقى وَيَشرَبُ بِالمَنايا
إِذا الأَحرارُ لَم يُسقوا وَيَسقوا
وَلا يَبني المَمالِكَ كَالضَحايا
وَلا يُدني الحُقوقَ وَلا يُحِقُّ
بِلادٌ ماتَ فِتيَتُها لِتَحيا
وَزالوا دونَ قَومِهِمُ لِيَبقوا

عباد الله : إن موطن الإنسان منا أحب إليه من نفسه وولده وأغلي عنده من ماله وكل ما يملك وكلمة وطن هي كلمة تحمل معانٍ عميقة وعظيمة لا يمكن تصوّرها؛ ففيها يتجلّى معنى الأمان والسكينة، معنى العطاء غير المنقطع، معنى الحبّ غير المشروط.....

أولا : ماهو الوطن وما معني التضحية....

فالوطن تلك الأرض الطيبة التي نشأنا فيها وطن المرء بلده وموطن صباه، ومهد ذكرياته، ومقر أهله

هو المكان الذي لن نجد لجماله مثيلًا، إذ يبقى الأفضل في أعيننا وقلوبنا مهما ابتعدنا عنه ومهما دارت بنا الأماكن وبثّت إلينا من حُسنها، فوطننا هو وجهتنا الأولى والأخيرة التي لا نجد عنها تبديلًا ولا تحويلًا

إن المواطنة الحقة قيم ومبادئ وإحساس ونصيحة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وعزة وموالاة وتضحية وإيثار والتزام أخلاقي للفرد والأمة، إنها شعور بالشوق إلى

الوطن حتى وإن كان لا يعيش الفرد في مرابعه كما قال شوقي:
وطني لو شغلت بالخلد عنه *** نازعتني إليه بالخلد نفسي
لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسل مهاجراً من مكة إلى المدينة نظر إلي موطنه الأصلي وقال كما روي عنه : وقف علي الحزورة (سوق) ونظر إلى البيت وقال: والله انك لأحب أرض الله إلي وانك لأحب أرض الله إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت منك "(الترمذي والنسائي).
ورغم فساد أهلها وظلمهم له ومحاربتهم لدعوته ولكن الرسول صلي الله عليه وسلم يعطينا درساً في الانتماء الحقيقي فيقول في رواية أخري :" ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك – قاله لمكة . (صحيح)
وهذا يشير إلى مدي حب رسول الله صلي الله عليه وسلم لبلده مكة المكرمة موطن ولادته ونشأته وفيها البيت الحرام ولأنها منزل الوحي ولأن بها الأهل والأقربين ولأن بها مآثر إبراهيم.(خاتم النبيين5/2).
والرسول صلي الله عليه وسلم كان حين يذكر أحد الصحابة مكة أمامه تذرف عيناه بالدمع ويقول له "دع القلوب تقر " ولا عجب فحب الوطن من الإيمان
إن الوطن هو الأصل وهو العراقة
يقول ابن عباس: لو قنع الناس بأرزاقهم قنوعهم بأوطانهم لما شكا عبد رزقه.
وقيل لأعرابي: كيف تصبرون؟ على جفاء البادية وضيق العيش؟ فقال: لولا أن الله تعالى أقنع بعض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد
وقال بعض الفلاسفة فطرة الرجل معجونة بحب الوطن.
وروي في الخبر: حبّ الوطن من طيب المولد.
وقال أبو عمرو بن العلاء مما يدلّ على كرم الرجل وطيب غريزته حنينه إلى أوطانه وحبه متقدمي إخوانه وبكاؤه على ما مضى من زمانه.
وقالت العجم: من علامة الرشد أن تكون النفس إلى مولدها مشتاقة وإلى مسقط

رأسها توّاقة.
وسمع أبو دلف رجلا ينشد:
ألقى بكلّ بلاد إن حللت بها ... ناسا بناس وإخوانا بإخوان
فقال: هذا الأم بيت قالته العرب، لقلة حنينه إلى ألّافه.
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لولا حب الوطن لخرب بلد السوء.
وكان يقال: بحب الأوطان عمرت البلدان
وَقَدْ تَضِيقُ أَخْلَاقُ الرَّجُلِ فَيَظُنُّ أَنَّ وَطَنَهُ قَد ضَاقَ بِهِ، وَالحَقُّ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ القَدِيمُ:
وَرَبُّكَ مَا ضَاقَت بِلَادٌ بِأَهْلِهَا *** وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ
وقال جالينوس: يتروح العليل بنسيم أرضه كما تتروح الأرض الجدبة ببل المطر.
إن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان يستخدم تراب وطنه في الرقية والعلاج ؛ فعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الرقية: " باسم الله، تُرْبَةُ أَرْضِنا، وريقَةُ بَعْضِنا، يَشْفَى سقيمُنا بإذن ربنا". البخاري ومسلم
وكانت العرب اذا غزت وسافرت حملت معها من تربة بلادها رملا وعفرا(ترابا) تستنشقه عند نزلة أوزكام أو صداع"(الحنين إلى الأوطان)
ولذا قال أبقراط :يداوي كل عليل بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تتطلع لهوائها وتنزع إلى غذائها.
وقالت الهند:حرمة بلدك عليك كحرمة أبويك لأن غذائك منها وأنت جنين وغذاءهما منه
يقول اعرابي وقد مرض بالحضر فقيل له: ما تشتهي؟ فقال: مخيضاً روباً وضباً مشوياً
وقد قيل: أحق البلدان بنزاعك إليها بلد أمصك حلب رضاعه
وقيل: احفظ أرضاً أرسخك رضاعها، وأصلحك غذاؤها، وارع حمى اكتنفك فناؤه..

ثانياً : فضل الدفاع عن الوطن ونماذج ايجابية ممن ضحوا لاجل الوطن .....

عباد الله : يعد الحفاظ على الأمن جزءًا مهما من الانتماء الوطني للفرد والمجتمع حيث إن المواطن يعيش على أرض هذا الوطن ويعمل على الحفاظ على أمن الوطن الفكري والأمني والاجتماعي والاقتصادي

والدفاع عن الوطن له فضل عظيم وجزاء كريم كما جاء في سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

فهم الشهداء وهم الذين يرثون الجنة هم فيها خالدون وهم المجاهدون الذين يحصدون ما يزرعون

روى ابن جرير وغيرُه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى على قوم يَزرعون في يومٍ ويحصدون في يوم، كلَّما حصَدوا عاد كما كان، فقال النبي ﷺ: ((يا جبريل ما هذا؟)) قال: ((هؤلاء المجاهدون في سبيل الله؛ تُضاعَف لهم الحسَنةُ بسَبعِمائة ضعف)) ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [سبأ: 39].

إنه فضل الشهادة والحفاظ علي الوطن وفضل الدفاع عن الوطن والدين وعد رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي يموت في سبيل الدفاع عن أرضه من الشهداء وقرنه مع الدفاع عن النفس والمال والعرض والأهل (فمن قتل دون أرضه فهو شهيد) لان الأرض تدخل في عموم المال للحديث الذي أخرجه الترمذي في "سننه" والنسائي في "سننه" وأحمد في "مسنده" من حديث سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ). ونحوه ما أخرجه مسلم في "صحيحه" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ:" يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟

قَالَ: (فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ)، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: (قَاتِلْهُ)، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: (فَأَنْتَ شَهِيدٌ)، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: (هُوَ فِي النَّارِ)..مسلم

ومعنى التَّضْحِيَةُ بِالنَّفْسِ: بَذْلُهَا فِي سَبِيلِ قَضِيَّةٍ أو فِكْرَةٍ أو مِنْ أجل الآخرين من دُونَ مُقَابِلٍ، كَمَا تَكُونُ التَّضْحِيَةُ بِالْمَالِ أوالعَمَلِ أوالْمَصْلَحَةِ

ومن نماذج العمل والتضحية للوطن في القرآن الكريم

أ- الصديق يوسف عليه السلام: ودوره في إنقاذ البلاد من أزمتها.

ب- قصة ذو القرنين وما قام به من أعمال إيجابية كما في سورة الكهف.

ت- همة نملة: قال تعالى: {حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} (النمل: 18).

ث- إيجابية هدهد: قال تعالى: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ} (النمل: من الآية 20: وما بعدها لنهاية القصة.

ومما جاء في التضحية من اجل الاوطان في السنة والسيرة ما يلي

تضحية عبدالله بن حرام الذي استشهد في أحد دفاعاً عن الدين والمدينه المنوره في غزوة أحد

روي الإمام الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لقيني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي يا جابرُ ما لي أراكَ منكسِرًا ؟ قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ استُشْهِدَ أبي قُتِلَ يومَ أُحُدٍ ، وترَكَ عيالًا ودَينًا ، قالَ : (أفلَا أبشِّرُكَ بما لقيَ اللَّهُ بِهِ أباكَ ؟) قلتُ : بلَى يا رسولَ اللَّهِ قالَ : ما كلَّمَ اللَّهُ أحدًا قطُّ إلَّا من وراءِ حجابِه وأحيى أباكَ فَكَلَّمَهُ كِفاحًا فقالَ : يا عَبدي تَمنَّ عليَّ أُعْطِكَ قالَ : يا ربِّ تُحييني فأقتلَ فيكَ ثانيةً قالَ الرَّبُّ تبارك وتعالَى : إنَّهُ قد سبقَ منِّي أنَّهم إليها لَا يُرجَعونَ قالَ : وأُنزِلَت هذِهِ الآيةُ : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا) حديث حسن غريب

أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه: والتضحية بالمال فليست التضحية بالموت في

سبيل الوطن إنما بازدهاره وإعانة أهله بالمال كما فعل الصديق أبا بكر روي الإمام الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال (أمرَنا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أن نتصدَّقَ فوافقَ ذلِكَ عندي مالًا فقلتُ اليومَ أسبقُ أبا بَكرٍ إن سبقتُهُ يومًا قالَ فَجِئْتُ بنِصفِ مالي فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ما أبقيتَ لأَهْلِكَ قلتُ مثلَهُ وأتَى أبو بَكرٍ بِكُلِّ ما عندَهُ فقالَ يا أبا بَكرٍ ما أبقَيتَ لأَهْلِكَ فقالَ أبقيتُ لَهُمُ اللَّهَ ورسولَهُ قلتُ لا أسبقُهُ إلى شيءٍ أبدًا)

أنس بن النَّضر رضي الله عنه: والتضحية بالنفس

ومن هذه المواقف ما أخبر به أنس بن مالك، قال أنس: "عمّي الذي سُمِّيتُ به لم يَشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا، فشقَّ عليه، قال: أولُ مَشهدٍ شَهده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غُيِّبتُ عنه، وإن أَرَانِي اللهُ مشهدًا فيما بعدُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَرَانِي اللهُ ما أصنعُ، قال: فهاب أن يقُول غيرها، فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ، فاستقبل سعدُ بن مُعاذٍ، فقال له أنسٌ: يا أبا عمرٍو، أين؟ فقال: واهًا لريح الجنَّة أجدُه دُون أُحُدٍ، قال: فقاتَلَهم حتى قُتل، فوُجد في جسده بضعٌ وثمانُون من بين ضربةٍ وطعنةٍ ورميةٍ، فقالت أُختُه – عمَّتي الرُّبَيِّعُ بنتُ النَّضر –: فما عرَفتُ أخي إلاَّ ببنانه، ونزلت هذه الآيةُ: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ الأحزاب: 23

قال: فكانوا يرون أنَّها نزلَت فيه وفي أصحابه" البخاري

مزارع فصيح.....

هذا المزارع يضحي من اجل وطنه في زمن كسري

حكي أن كسرى مرّ بشيخ كبير يغرس فسيلا ، فقال له يا هذا: كم أتى عليك من العمر؟ قال: ثمانون سنة، قال أفتغرس فسيلا بعد الثمانين. فقال: أيها الملك لو اتكل الآباء على هذا لضاع الأبناء. قال كسرى: زه يأخذ أربعة آلاف درهم. فقال:

أيها الملك:
الفسيل يطعم بعد سنين من غرسه وهذا قد أطعمني في سنته فقال: زه يأخذ أربعة آلاف درهم فقال: أيها الملك: الفسيل يطعم في السنة مرة وهذا قد أطعمني في أوّل السنة مرتين، فقال:
زه يأخذ أربعة آلاف درهم، فقال الوزير: إن لم ينهض الملك أردى هذا بحكمته بيت المال.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم
الخطبة الثانية
الحمد لله الذي زيّن قلوب أوليائه بأنوار الوِفاق، وألزم قلوب الخائفين الوجل والإشفاق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدًا عبده ورسُوله صلى الله عليه وسلم
أما بعد:
فإن من أسمى الخصائص التي يمتاز بها الإنسان حبه ودفاعه عن دينه ووطنه، وتسخير علاقته الإيمانية القويّة في بذل ما يملك لأجل وطنه، ولن يكون الدّفاع عن الوطن بإخلاص محض إلا إذا كان ناشئًا من النزعة الدينيّة أولًا والحب المحض لبلده
ثالثاً: من فَضْلُ مِصْرَ فِي القُرْآنِ الكريم:
»هَذِهِ هِيَ مِصْرُ الغَالِيَةُ صَخْرَةُ العرب والإِسْلَامِ وفَضْلُ مِصْرَ في القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ« هَذِهِ مِصْرُ، وهِيَ أَرْضٌ عربيه وإِسْلَامِيَّةٌ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ؛ فَلَنْ يُدَافَعَ عَنْهَا الا ابناءها وجيشها وشرطتها ولأجل ترابها وحياتها ولأَجْلِ دِينِ اللهِ –جَلَّ وَعَلَا–، ولِيَظَلَّ الأَذَانُ فِيهَا مَرْفُوعًا، ولِتَظَلَّ الجُمَعُ والجَمَاعَات والأعيَادُ، ولِتَظَلَّ شَعَائِرُ الإِسْلَامِ فِيهَا قَائِمَةً رَغْمَ أَنْفِ الحاقدين
إِنَّهَا مِصْرُ الَّتِي لم يُفَرِّطُ فِيهَا أَبْنَاؤهَا مِمَّنْ يَنْتَمُونَ إِلَى هذا البلد العظيم انها كنانة

الله في ارضه
ذَكَرَ اللهُ –عَزَّ وَجَلَّ– حِكَايَةً عَن قَوْلِ يُوسُفَ: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِين﴾ [يوسف: 99].
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [يوسف: 21].
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: 30].
والمَدِينةُ: مَنْف، والعَزِيزُ: رئيسُ وزراءِ مِصْر حِينَئِذٍ.
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: 15].
وهي مَنْفٌ مدينةُ فِرْعَوْنَ.
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ [القصص: 20].
هي مَنْفٌ أَيْضًا.
وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عن فِرْعَوْن وافْتِخَارِهِ بِمِصْرَ: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾ [الزخرف: 51].
وَقَالَ تَعَالَى حِينَ وَصَفَ مِصْرَ وَمَا كانَ فيه آلُ فِرْعَوْنَ مِن النِّعْمَةِ والمُلْكِ بِمَا لَمْ يَصِف به مَشْرِقًا وَلَا مَغْرِبًا، وَلَا سَهْلًا وَلَا جَبَلًا، وَلَا بَرًّا وَلَا بَحْرًا: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ *وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِين﴾ [الدخان: 25–27].
والمَقَامُ الكَرِيمُ: مِصْرُ، فَقَدْ كَرَّمَهَا اللهُ –تَبَارَكَ وَتَعَالَى–، وَوَصَفَهَا بِالكَرَمِ في كِتَابِهِ العَزِيزِ.
فَهَلْ يُعْلَمُ أَنَّ بَلَدًا مِنْ البُلْدَانِ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الأَرْضِ أَثْنَى عَلَيْهِ الكِتَابُ العَزِيزُ بِمِثْلِ هَذَا الثَّنَاءِ، أَوْ وَصَفَهُ بِمِثْلِ هَذَا الوَصْفِ، أَو شَهِدَ له بِالكَرَمِ غَيْرَ مِصْرَ؟
بعض من فَضْلُ مِصْرَ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ:
روَي مُسْلِمٍ عَن رسولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِقِبْطِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَكُم مِنْهُم صِهْرًا وَذِمَّةً». وَرَوَى أَبُو ذَرٍّ عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَتَفْتَحُونَ

أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا القِيرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُم ذِمَّةً وَرَحِمًا». أَخْرَجَهُ الطبرانيُّ والحَاكِمُ عن كَعْبِ ابْنِ مَالِك يَرْفَعُهُ: «إِذَا فُتِحَت مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِالقِبْطِ خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا. «

هذا؛ وصلوا وسلموا –رحمكم الله– على الرحمة المهداة، والنعمة المسداة؛ نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله، فقد أمركم الله بالصلاة والسلام عليه بقوله: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) [الأحزاب:56].

جمع وترتيب \ ثروت سويف
امام وخطيب ومدرس بالأوقاف المصرية